

١٧ : قالـت الصحفـة

في التعليم الثانوي ، مصطلحات العلوم الإنسانية بالإضافة إلى توحيد جزء من المصطلحات في التعليم العالى ، كالفلسفيات والجيولوجيا وعلم الفلك .. وأساناف قائلًا أن المكتب توصل إلى ادخال تعديلات على منهجية عمله حتى يمكن من وضع حد نهائى لمشكل التعریب في الوطن العربى في آخر الثمانينات ، واعتبر الاستاذ بنعبد الله هذا المشكل من اخطر المشاكل اللغوية في العالم نظراً لتأثير البلد العربية برواسب استعمارية متباينة ، لهذا اختار البحث عن الأصل في المصطلح العلمي الذي لا لغة له ..

كما جاء في المعرض الصحفي للاستاذ بنعبد الله انه اذا كانت اللغة العربية قد فرضت نفسها كمكبس سباقى لمكتب تنسيق التعریب يعمل من أجل فرضها كلغة للعلم والتكنولوجيا خلال السنوات القليلة التي تمتها عن القرن 21 ، وتمت لهذه الغاية تشكيل لجأن جامعية في 50 دولة مع الاستفادة من مجرة الأدبمة العربية ، وذكر الاستاذ بنعبد الله علاوة على ذلك ان وسائل الاعلام العربية مقصرة في التعریب باعمال المكتب ونشرها ما عدا جريدة « المحرر » التي واظبت بمفردتها في الوطن العربى على نشر بعض اعمال مكتب التعریب .

الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله يقول في ندوة صحفية : مهمة مكتب تنسيق التعریب هي البحث عن المصطلح العلمي الأصيل

« المحرر » هي الجريدة الوحيدة في الوطن العربى التي واظبت على نشر بعض اعمال مكتب التعریب

● اعتقدت منذ الثاني عشر من شهر ماي 1980 في مكتب تنسيق التعریب في الوطن العربى ولمدة خمسة أيام ندوة توحيد مصطلحات التعليم المنسى والتقنى ، عك خلالها خبراء الاطمار العربية على دراسة المصطلحات التي أعدها مكتب التعریب في التجارة والميكانيكا والصناعة المعاصرة والمحاسبة والكمبيوبيات والطباعة .

وبهذه المناسبة التي صادفت الذكرى العشرين على تأسيس مكتب تنسيق التعریب ، عقد الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب ندوة صحفية يوم الخميس 14 ماي 1980 ، فكر في بدايتها بالظروف التي رافقته اثنين مكتب التعریب عن مؤتمر التعریب الاول الذي اعتقد في الرباط من 3 الى 7 ابريل 1961 ، وانتقل الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله بعد ذلك إلى الحديث عن أهم المشاريع التي حققتها المكتب خلال العشرين سنة الماضية ، وأشار بالخصوص إلى انتهاء عملية توحيد جميع المصطلحات العلمية الدقيقة

والفلك والصيدلة والكيماو والرياضيات والبصريات والموسيقى ايضا .. مما اعظم هذه الشهادة للغة القرآن التي استوعبت كل معطيات العلم في ذلك العصر المهيوب !

سادس لغة

وقد حق العرب في المقادير الاخرين مكاسباً مظيماً كما يقول الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله حيث أصبحت لغة القرآن الاداء اللغوية السادسة في المحافل الدولية اي لغة عمل ومارسة في هذه المحافل الان ..

وهناك عشرات المشاريع المجمبة يعدها مكتب الرباط لتنسيق التعريب وتمت هذه المشاريع ونوقشت في مؤتمر عقد في الجزائر عام 1973 وهي معاجم عربية تتصل بال المجالات الحضارية والعلمية الحديثة وتتجه الى التعليم الثانوي في الفيزياء والرياضيات والكيماو والعلوم الطبيعية والاحياء والنبات والجيولوجيا ..

ثم يقول الاستاذ عبد العزيز ان سلسلة جديدة من معاجم العلوم الانسانية في الطريق الان للظهور ثم يبدأ العمل في اعداد معاجم موحدة للتعليم العالى والجامعي وسينعقد المؤتمر الرابع لهذا الغرض عام 1980 .

الجامعات والمعاهد

وهناك اكثر من اربعين مشروعاً للمعاجم ورث عنها بالفعل عشرون مشروع على جميع وزراء التربية والتعليم في كل الوطن العربي لابداء الرأي ويجري الان اعداد معاجم تتناول مجالات الكهرباء والطباعة والتصنيع وغير ذلك ... وخلال مت سنوات م سوف يستكمل مكتب التعريب المصطلحات العلمية والتكنولوجية الخامسة بالتعليم الجامعي ، وقد تطرح للبحث في المؤتمر السادس للتعريب عام 1986 ومن ثم ذلك انه في هذا الوقت بعد عشر سنوات على الاكثر سوف تكون الجامعات في مصر وغيرها من البلدان العربية مستعدة لتدريس علوم الطب والهندسة والتكنولوجيا عموماً باللغة العربية .. ان خمسين جامعة في الوطن العربي سوف تستعد منذ الان لهذا الحدث الكبير ..

وانهى الاستاذ بنعبد الله ندوته بالحديث عن ندوة توحيد مصطلحات التعليم المهني والتقني في الوطن العربي التي قال منها أنها تجمع خبراء من الاردن وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والمغرب ، وليبيا وليبيا ، وتقرر أن تعرض هذه المصطلحات على شكل معاجم متخصمة « ثلاثة اللغة » (عربى - لجليزى - فرنسي) على مؤتمر التعريب الرابع لدراستها واقرارها وعمم استعمالها في جميع القطرات العربية .

من جريدة المحرر المغربية

لغة القرآن .. والتكنولوجيا الحديثة

● كثيراً ما نطرح حالياً إمكانات اللغة العربية لاستئناس التقديم العلمي ومناهيم التكنولوجيا . وهناك المتحمس لامكانات لغة القرآن والبعض يرفض القول بقدرات هذه اللغة لمواجهة معطيات مصر الحديثة لقد وقع التباس حول منهوم قدرة اللغة نفسها وعدم قدرة المتكلم بهذه اللغة فيطرح تصور ذلك المتكلم العاجز عن فهم اللغة على أنه تصور في اللغة نفسها . وبقاء الإنسان في الوطن العربي الإسلامي لا يمكن منزله عن استيعاب هذا الإنسان المسلم العربي للقدرات العلمية ومناهيم التكنولوجيا الحديثة ..

وقد عقدت ندوات علمية في الكويت وفي مصر وفي ليبيا وفي تونس وفي السعودية حول هذه القضية وفي القاهرة التقى الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير علم المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ومقره في الرباط ودار بينه وبينه حوار طويل حول هذه القضية .

لغة العلم

وكما يقول الاستاذ المؤرخ الكبير « ماسينيون » فإن العلم انطلق من اللغة العربية التي كانت ولا تزال كما يقول ماسينيون هي لغة العلم والحضارة . وبنلورت بعمق أصلتها بما وضمه العالم الاسلامي العربي من علوم هي قمة التجربة التكنولوجية مثل الجبر والكميات والفلك والطب والرياضيات وغيرها من العلوم التي تسمى بالحديثة ..

وفي اوروبا خلال العصور الوسطى كانوا يتأخرن - كما يقول المؤرخون الاوربيون انفسهم - بـ ٣٠٠ سنة عن التقنيين الارabs كانوا ملاسنـة وشـعـراء فـ هـذـاـ الوقت ولـيسـوا مـثـلـ العـربـ الذين يـشـتـغلـونـ بـالـطـبـ

العالم ولغة القرآن

من توصيات المؤتمر الثاني للتعليم الإسلامي :
ادخال العربية كلغة إلزامية في مختلف مراحل التعليم في الدول الإسلامية

● قرر المؤتمر الثاني للتعليم الإسلامي الذي اختتم أعماله في العاصمة البلاكستانية أمس انشاء مركز عالي للتعليم الإسلامي في مكة المكرمة يقوم بنشر التعليم الإسلامي في جميع أنحاء العالم . وأوصى المؤتمر بانشاء معاهد للدراسات العليا في بعض البلدان الإسلامية وأدخال اللغة العربية كمادة إلزامية تدرس في مختلف المراحل التعليمية ليتمكن المسلمين الذين لا يتحدون باللغة العربية من تعليم الدين الإسلامي من مداروه الأصلية .

ودعا المؤتمر الدول الإسلامية لتدريس البنائين دراسات ذات طابع إسلامي كما حثها على حصر مهمة التدريس على ذوي الميول والاتجاهات الإسلامية

وأكد المؤتمر على ضرورة حصر العلماء المسلمين الذين ي��رون لاضفاء الطابع الإسلامي على التعليم .

وأوصى أيضاً بنشر مؤلفات المسلمين حول الدراسات التشريعية والعلوم الاجتماعية والتاريخية وال哲學ية ومدد من العلوم الأخرى خلال السنوات الثلاث القادمة .

وكان المؤتمر قد أوصى بعد مؤتمر التعليم الإسلامي الثالث في العام القادم ببنغلاديش . وتدشّن في مؤتمر إسلام آباد مندوبون من بنغلاديش وكندا ومصر وأندونيسيا ومالزيا والمملكة العربية السعودية وأيران والسودان وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية وباكستان .

عن جريدة « العلم » المغربية بتاريخ 22 - 3 - 80

عن صحة اللغة العربية وبنوك الكلمات

● ادعوا لامر حامل هذا الشيك ثلاثة منطلقات عليه نقط لا غير » - يبدو ان اليوم الذي يحمل فيه المواطن العربي شيك بالمليون السابق ويقدم به الى شبك حسابات بنك من بنوك الكلمات العربية ليس بالبعيد .

والعالم الان يوجه اهتماماً خاصاً للغة العربية . ويقول الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله : ان المكتب في الرباط يتلقى طلبات كبيرة من مواصم، أوروبا - من بون وباريس ولندن وروما من أجل ملء الخالق المخصصة للغة العربية في البنوك وقد مكتب التعریف بالرباط منتجات مع جملة « هائل » في المانيا الشرقية وممهد الاستشراق التابع لجامعة الطعون في موسكو من أجل وضع المقابلين الالماني والروسي في كل معاجلنا الثلاثية » .

في خزانة البنك

والمعاجم الجديدة والتي أعدتها مكتب التعریف في الرباط قد وضعت في البنك الالماني للكتاب . ويحتفظ بكلمات في مقول الكترونية لم يطلبها من البنك .

وبنك الكلمات هذا تشرف عليه شركة سيبالنس في ميونخ وقد صبت كلمات المعاجم العربية في بنك آخر في روما لمن يطلبها تحت اشراف الجمعية الاوربية لعلوم الفضاء وسوف تتخذ الاجراءات قريبًا لتخزين المصطلحات العربية الجديدة في العلوم في بنك الكلمات في أمريكا وسيتم ذلك في اكتوبر المقبل بالتحديد كما يقول الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

مصر رائدة بتجاريها

ان المعاجم الجديدة للغة القرآن من خلال تحليها تتناول الالكترونيات والإدارة العليا والاتصال والرافق والتجارة والمحاسبة وكل مجالات التصنيع من السيارة حتى الطائرة الى السنن الى أصغر الالات والاجهزة والادوات وما هو جاهز الان قد ادرج في البنوك الدولية للكلمات باللغة العربية ويتغير التصديق عليه في مؤتمر التعریف قبلة ويقول الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله أنه جاء الى مصر للاتصال بالمسؤولين في المجتمع والجامعات ومرافق البحث المصري من أجل تنسيق المبادرات بين المكتب في الرباط وهذه الهيئات والتي تعتبر نجيتها العلمية رائدة في العالم العربي والاسلامي كله .

من جريدة الجمهورية العراقية
بتاريخ 8 يونيو 1979

وهو استاذ للحضارة والفن والفلسفة والعلوم الاسلامية بكلية الاداب بجامعة محمد الخامس بالرباط واستاذ بجامعة التروين في ناس ويدار الحديث الحسني ..

وله 12 مؤلفا باللغة العربية وثلاثة بالفرنسية وله ايضا من الماجيم الثنائي والثلاثي اللغة واحد وثلاثون معيما .. فقط .

— نريد قبل كل شيء ان نطمئن على « صحة » اللغة العربية ..

« الواقع ان اللغة العربية من اقوى اللغات واكثرها متبررات وامكانيات على استيفاء المعايير القديمة والمستجدة ، لا نقول هذا تحيزا للغتنا ولكن بنتيجة بحث دقيق وتحميس عميق لختلف الطرائق التي تتوفى في لغة الشاد من اجل التوليد انطلقت من النحت والاشتقاق وهو الشيء الذي لا يوجد في لغات اخرى ..

— لماذا ان هذه « الشائعات » عن عجز العربية .. ؟

يتلو :

السبب هو الجهل بلغة الضاد ويشوتها الفخمة فنحن لا نعرف تاريخ تطور الكلمة العربية عبر العصور ..

اعطيك هذا المثال : لقد قمت طوال 4 اعوام بجرد 24 نصا تكون كتاب لسان العرب لابن منظور والمؤلف في القرن الثامن المجري ، وفي كل نصل ما يتقارب المائة وعشرين صفحة ، استخلصت منها نصف مليون من البطاقات لنصف مليون كلمة من بينها مصطلحات يمكن ان تستعمل في مصرنا للتعبير عن الكثير من المفاهيم الحديثة ..

خبراء ومهام

— كم هو عدد الاطر العاملة في المكتب ، وما الذي يقوم به المكتب بالضبط .. ؟

واجابت الاية العربية في القرن العشرين مشكلة خطيرة تتلخص في ازدواجية المصطلح العلمي والتقني في الاطمار العربي ، نعني بذلك تعدد المصطلحات

من جانب آخر تزداد اللغة العربية اهمية ومكانة في العالم ، هيئة الامم المتحدة تعمل الان على دعم الترجمة من العربية الى اللغات الخمس المقررة كلغات عمل فيها ، او من تلك اللغات الى العربية ، وهي تتوجه الدقة والجذالة والوضوح في الترجمة ولما ينذر ذلك التجارب الى (مكتب تنسيق الترجمة) لامدادها بالمصطلحات والمعاجم التي وضعتها المكتب .

ولدى مكتب تنسيق الترجمة التابع للجامعة العربية ومقره الرباط مشاريع مهمة اخرى .

في هذا التحقيق يدخل ملحق الجمهورية الساروية المكتب ، يسأل عن التاريخ ، ويتبع ولادة معجم ويستقر عن « صحة » اللغة العربية ، من المتعاملين بشكل يومي معها ..

葫ولات

المكتب الذي انشأه ليكون اداة للترجمة على مستوى القطر المغربي عام 1961 سرعان ما اثبتت نجاحا وفعالية تجعل الجامعة العربية تتباهى به والى اهميته فتكلفه باداء نفس المهمة ، الترجمة على مستوى تومي حدث ذلك سنة 1969 ، عام 1972 تشكلت المنظمة لمغاربية للتربية والثقافة والعلوم لمصباح نابالها ، مؤديا بذلك النشاط ولكن على دائرة و مدى وامكانيات ارحب وأوسع .

طمأنونا

حسنا ما الذي تحقق خلال هذه السنوات العشر منذ العام 1969 وحتى الان .. وكيف يؤدي المكتب عمله ، وما هي مشاريع المستقبل ، وفي الذهن ايضا سؤال اساسى هو : هل اللغة العربية بخير .. ؟

ذلك الاستلة حلناها لنضمها على طاولة الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب ، بابحاثين لها عن جواب ..

عبد العزيز بنعبد الله الذي ولد عام 1923 حائز على شهادتي الليسانس في الاداب والحقوق من جامعة الجزائر ، وهو يشغل ادارة هذا المكتب منذ عام 1962 .

فيما نبخصص مؤتمر التعرير الخامس عام 1983 لدراسة وتوحيد قسم ثان من مصطلحات التعليم العالي ..

كما اتنا نعد وفي ضوء اعتماد اللغة العربية كلغة رسمية في دورة العاب دول البحرapis المتوسط لهذا العام لمجمِّع رياضي ثالث اللغة ..

ان 80 معجماً متخصصاً آخر . موضوعة تحت بُد من يحتاجها . تشكل جزءاً آخر مما حققه المكتب حتى الان .

ولادة مجمِّع

- هل في الامكان تعميرنا بالطريقة التي « يولد بها المعجم ، ان مع هذا التعبير ؟ »

- الخطة التي نتبناها هي كالتالي : تقوم بجمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الاجنبي التي وضعتها الجامعات اللغوية والجامعات والمتخصصون والمعجميون في الوطن العربي ، وتنسقها لمعرفة ما اتفق منها وما اختلف فيه ومقارنتها مع مصطلحات التراث . ثم تعتقد ندوات مصغرة للمتخصصين العرب لمراجعة المصطلحات العربية ومقارنتها مع مقابلاتها الأجنبية في ضوء مدلولاتها العلمية ..

ثم تستكمل التقصي في المصطلحات العربية بتتبع كل ما يصدر من الماجمِّعات العلمية والتكنولوجية في البلدان المصنعة وما يستجد في ميدان الاختصاص . ثم نهدى المؤشرات التعرير التي تتطرق في المصطلحات التي نستنادها لتوحدتها وتقرها ليتم استعمالها في الوطن العربي ..

البنوك

واللغة تنمو مثل كائن هي . . . تزداد مفرداتها ومصطلحاتها وتنتسع انسانياً يجعل ذاكرة الاتهان ماجزةً عن توحيد وتنسيق تلك المفردات والاستدادة منها في العمل المعجمي ولهذا تتدخل الالة ، وتظهر في اوروبا ما اصطلاح على تسميتها ببنوك الكلمات . . حيث تتتحول اللغات الى اشرطة محفوظة تعين ذاكرة الحاسوب الالكتروني ..

ونسأل الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله من موقع اللغة العربية بالنسبة لهذا التطور . . .

العربية للمنهوم الواحد واختلافها من قطر لآخر ، ويكن الخطأ في ظهور لغات علمية عربية متعددة في الوطن العربي مما يهدد وحدته . . .

ومكتباً بخبرائه العشرة الذين ينتهيون الى معظم الانتظار العربي وموظفيه الثلاثون يقوم بتنسيق الجهد الذي تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة وكذلك القيام بهذه الاعداد لمؤتمرات التعرير الدورية التي تشارك فيها جميع الاقطارات العربية بممثلين عن اجهزتنا التربوية وجامعتها وجامعاتها ومعاهدها العلمية والختصين فيها .

مواقف

وخلال الفترة السابقة استطاع ان يستكمل مصطلحات جميع موضوعات التعليم العام وينتسبها ويقدمها الى مؤتمر التعرير الثاني الذي انعقد بالجزائر عام 1973 والمؤتمِّر الثالث بليبيا عام 1977 حيث أثر المؤتمرون ثلاثة عشر معجماً ثالثة اللغة « عربي - انكليزي - فرنسي » في موضوعات : الكيمياء والجيولوجيا والرياضيات والنبات والحيوان والفيزياء والجغرافية والتاريخ والفلسفة والفلكلور والرياضيات البحتة والتطبيقية والصحة والاحماء ورياضيات التعليم العالي ..

مشافل

- ذلك ما تحقق ، حسناً ما الذي يشغل المكتب حالياً ؟

يتول الاستاذ بنعبد الله . نحن منكبون في الوقت الراهن على تنسيق مصطلحات التعليم المهني والتكنولوجيا لسبعة موضوعات هي الطباعة والميكانيكا والتجارة والمحاسبة والصناعة المعاصرة والكهرباء والتجارة وتكنولوجيا الانتاج ..

مصطلحات تلك المواجه ستقدم الى مؤتمر التعرير الرابع الذي سينعقد عام 1980 بالإضافة الى مصطلحات مسودات التعليم العالي ، التطبيقات والالكترونيات والعلوم الادارية والاخفاء ..

او اذاعتها بمعدل خمس كلمات في اليوم مع مقلباتها
بالإنجليزية والفرنسية ..
ولكن الذي حصل ان التغليب من المصادر
والاذاعات امتهن بذلك وتعلمونه بمننا ..
ويقولون بعد هذا ان اللغة العربية قاصرة ١٠٠

وبالرغم من ان المكتب يصدر مجلة متخصصة
في «اللسان العربي» ويوزعها على نطاق
واسع وبالجانب من المجلة لوحدها لا تكتفى بالطبع
لتحقيق كامل الفائدة المرجوة مما يصدره المكتب من
معاجم ومصطلحات جديدة ..

لتكن هذه ، اذن ، دعوة لاشاعة استخدام
المجم العربي ، والمصطلح العربي لكل المفاهيم على
مستوى الشارع ..

عن جريدة الجمهورية العراقية في ملحقها عدد 3792
بتاريخ 5 يناير 1980

بين التعریب والتغريب

في العدد 35 من مجلة «العلم والتعليم»
التونسية ، كتب مدير المجلة المسؤول
الاستاذ احمد الشرقي مقالاً افتتاحياً
بعنوان « بين التعریب والتغريب »
لقطفه منه ما يلى :

● لم تتنكر تضيییة تعریب التعليم والأدارة والمناخ
الاجتماعي تشار من حين آخر في الاجتماعات العربية
والنقابية والبرلمانية وفي الندوات الخاصة وال العامة
وآخرها ندوة حول تعریب الادارة انعقدت في تونس
يوم 17 - 5 - 1979 .

ونعيد التذکیر ببعض المسلمات التي لا تقبل الطعن
او التجريح ولا تحتاج الى برهان او دليل او طول
نقاش وتذوب امامها كل المغولات المرعولة للتعریب
سواء بدعوى العلم والتقىة او المناهضة له بتعلة
المحتوى والمستوى او الرافضة له تحت شعار التقدم
او التقديمة او الفرنكوفونية .

1 - من المسلمات التي ايدتها تجارب الام في الماضي
والحاضر ان العلم لا ينتشر في مجتمع ولا
يتامل في شعب الا بلغته القوية .

« لقد قرر المكتب استخدام الحاسب الآلي في
معالجة المصطلحات موسيتم التنفيذ على مرحلتين ،
الأولى وقد بشرتنا بها وهي حزن المصطلحات العلمية
العربية في بنوك المصطلحات الدولية في اوزيريا وامريكا
لا لتمرير هذه البنوك نحسب بل وللوقوف على
التنفس في المصطلحات العلمية العربية ..

والمرحلة الثانية هي انشاء بنك مركزي عربى
المصطلحات العلمية والتقنية بحيث يتصل برابط بكل
المؤسسات العلمية المعنية في الوطن العربي لتضيیی
الى او تستنقى منه ..

الناس والمعالج

- التعریب ليس جهداً وقت على المختصين
والمتبحرين في اللغات فقط انه مطلب وحاجة
جاهيري ..

ونزيد ان نسأل انطلاقة من ذلك : لم يأت موقع
رجل الشارع بالنسبة لما تقومون به !! ..
المعاجم التي توصلتم اليها وزاد عددها وسيزيد اكثر
عن المائة هل يعرف الناس بها .. قراوها ..
ويستعملون ما جاء فيها !! ..

يحيى الاستاذ بنعبد الله طويل قبل ان يجيبه
و قبل الاجابة تكون قد ارتسست على وجهه ملامح تقول
الكثير .. على اي حال لنستمع اليه يقول :

بالتأكيد عملنا وحصلناه لا تهمان اللغوين
والمختصين فقط بل هي بالامساك للجميع ..

ولكن في المسالة تخصصات ، نحن نضع
المجم ونطبعه . ولكن توزيعه على النطاق الواسع
ومن تم التعریف بطريقة استعماله وجمل مصطلحاته
الجديدة العربية شيئاً اعتياديها وملونا في حياة المواطن
العربي اينما كان ، هذه العملية من اختصاص جهات
اخرى : الحكومات والمؤسسات المعنية واجهزة
الاعلام ..

وعلى ذكر الاعلام اقول انتا قمنا قبل اشهر
باستخلاص عدد من المصطلحات السهلة باللغة
العربية من عدد من مفاهيمنا الموحدة والمقررة ، وهي
مصطلحات تعبر عن مفاهيم عملية وحضارية يحتاجها
الجمهور في حياته اليومية ووزعنا قوائم بها على
وسائل الاعلام في العالم العربي زاجين منها نشرها

- شعبية (ج) انتقالية : فرنسيّة ، تتحسّنون تدريجيًا إلى ب ثم إلى أ وعلى أساس تعريب الادارة والتعليم أرسلت مئات الطلبة في بعثات رسمية وغير رسمية إلى الجامعات الشرقية وخاصة إلى سوريا في العلوم .

ماذا حصل بعد عشر سنوات من المخطو
التونسي ؟

1 - ظل التعليم الابتدائي غير مغرب ومحمداني مكانه .

2 - حذفت شعبة (أ) رغم نجاحها الباهر في تعريب العلوم ورغم كل وسائل المرقلة والتشييل وال الحرب النفسية التي ثبّتت على المجازين في العلوم من الجامعات الشرقية وقتها والمائتات على أهبة التخرج .

التعليم العالي :

يقول السيد « جان دوبيل » في الصفحة 53 ترجمة في تونس جامعة عربية وعدة معاهد عليا ، يجب تجميعها في جامعة وطنية اسمها الجامعة التونسية !! (لماذا لم تكون الجامعة الزيتونية ؟ هل لأنها عربية أم لأنها دينية مثلما كانت السريون ؟ لم حتى لا تصير أقدم جامعة في العالم ؟ وهو ما يريد طمسه واحتقاره لامالة لن تعريب ولمراعاة لن تختفي ولاشعاع لن يخدم بتبدل الأسماء) .

ويواصل تقسيم الجامعة إلى أربع كليات :

- كلية الحقوق

- كلية الآداب

- كلية الطسوم

- كلية الشريعة !!

اما كلية الشريعة كما يقول تعوض الجامعة التقليدية « الزيتونة » حسب الوضع الديني للدولة التونسية ؟ وبما أنها دولة عربية ، وحتى اللائحة نفسها تهتم بنكoven الاطارات الدينية في البلاد وهو مشكل عرفته الدول المسيحية في العصور الوسطى ، وللهذا اذا ارادت الحكومة التونسية ان تتقطع العزلة النسبية للجامعة الزيتونية فيمكن اقحامها في الجامعة التونسية تحت شكل كلية للشريعة !!

2 - من المسلمات ايضا ان الاساس الأول لشدة الى تراثها وربطها بلغتها يتم على الاقل في المستويات الابتدائية والثانوية من التعليم حتى تعيش الاجيال الصاعدة لغتها في جميع المواد وتمارسها في كل الاختصاصات وتستعملها في احتياجاتها اليومية .

3 - من المسلمات كذلك ان اهم عنصر للمبادرة الوطنية يتجلّى في استعمال اللغة القومية في النشاط التربوي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي والإداري والاعلامي واليوم بعد 23 سنة من الاستقلال يبحث البعض عن اسباب المرقلة ثم الردة وبالتالي الازمة التي يعانيها الكثير من تذبذب في التعبير والتفكير والتحرر من الدين مما جعل اللغة القومية هامشية في حياة المجتمع غير صالح الا لاناشيد الحث على الحماس وخطب الوعظ بيوم الاخرة وقراءة سورة الفاتحة في المآتم والمنابر ، وجمل من اللغة الأجنبية لغة التعليم والادارة والخطب الرسمية في المحافل الدولية ولافتات الشوارع والمقابر والملعب والاسماء في دليل الهاتف وكشوف الحساب للباء والكراء وقرروض البناء وهو ما يعكس صريح الدستور ويختلف الواقع الشعب وشرعية التاريخ . وليس من هذا الواقع ان اللغة الأجنبية قد أصبحت لغة الحياة واللغة القومية هي لغة ما بعد الحياة !!

لقد قررنا مخططا تونسيا للتعريب الشامل . بعد الاستقلال يمتد تطبيقه الى عشر سنوات 1968 - 58 تلتها فيه بالاجماع واتفقنا على :

1 - تعريب التعليم الابتدائي سنة بعد اخرى مع العلم ان السنين الاولى والثانية كانتا معربيتين تماما .

2 - تعريب التعليم الثانوي حسب خطة عليمة موضوعية تنطلق من واقع مختلف الى واقع متحد ، فقررنا احداث ثلاث شعب :

- شعب (أ)التارة : معرفة في جميع المواد وخاصة في العلوم .

- شعب (ب) انتقالية : مزدوجة اغلب موادها بالفرنسية ، تحول تدريجيًا بعد عشر سنوات الى معرفة مثل (أ) .

الكترونيا ، نلوحة الاحرف في جهاز الارسال تحتوي على شكل واحد فقط من الاحرف العربية ، غير ان الدماغ الالكتروني في جهاز الالقاط يختار الشكل المناسب من تلك الاحرف ويطبعه .

وكانت هناك مشكلة ثالثة هي طبع الحرف العربي بصورة واضحة ، ناجحة التليكس العالمية ، التي تستعمل شائى ابر صغيرة لطباعة كل حرف ، لا تفى بالغرض ، وقد زاد المهندسون الامريكيون عدد الابر الى 12 ، بحيث أصبحت الاحرف تطبع بشكل كامل الموضوع وكأنه مكتوب بخط اليد .

ويقول المهندسون الامريكيون بزهو ، ان اضافة اللغة العربية لم ترفع كلفة آلة الارسال الانكليزية الاصلية ، بل الواقع ان آلة الارسال المزدوج الجديدة قد خفضت التكاليف .

عن مجلة (المجال) الكويتية - يناير 1980

اهتمام وكلات الانباء العربية والعالمية
بنشاط مكتب تنسيق التعمير

وكالة المغرب العربي للانباء :

اذاعت وكالة المغرب العربي للانباء ، الحديث الذي ادلّى به الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله اثر عودته من الزيارة العملية التي قام بها الى مقر الامم المتحدة بدعوة من قسم الترجمة فيها لبحث مشكلات الترجمة من العربية واليها في مشروع ينكب المصطلحات الذي تعتزم المنظمة الدولية اقامته في مقرها بنيويورك.

المغرب وجهود تنسيق التعمير في الوطن العربي

صرح الدكتور عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعمير التابع للبنية العربية للتربية والثقافة والعلوم . ان المغرب يقوم على الوجه الاكمالي بالمهمة التي اناطته بها الدول العربية وهي تنسيق التعمير بين كافة الاقطان العربية ..

وأضاف الدكتور بنعبد الله في تصريح ادلّى به لوكالة المغرب العربي للانباء بعد عودته من الزيارة التي قام بها لكندا والولايات المتحدة ان الهدف من زيارته لكندا كان الاطلاع على البنك الدولي للفة

هذه بعض الحقائق التي طبّقت فيها اشارات المخطط الاجنبي الذي عجز عن تنفيذها في عهد الاستعمار وتمكن من تحقيقها في عهد الاستقلال !! خلاً عما حصل في فترة تطبيق ذلك المخطط من حلة شمواء على اللغة العربية وعلى الاسلام وعلى كل من ينادي بهما او يمارسها ، ولم يسلم من ذلك حتى التلاميذ الصغار الذين يتعلّمون فرائض الاسلام ثم يجر عليهم تطبيقها ومارستها مثل منع تقديم النظرة للصائمين عند اذان المغرب في الساعة الخامسة وتقدّيمها لهم في الساعة الثامنة بعد المراجعة في حالة البطون الخاوية !! ثم منعهم كذلك من القيام بوجبة السحور .

مشروع تليكس عربي - انجليزي

● بين الاجهزة المعروضة في معرض اجمدة الارسال الالاسلكي الضخم في جنيف ، بمناسبة المؤتمر العالمي لتوزيع الموجات الالاسلكية ، آلة تليكس التي كانت بمثابة حلم قبل عشرات السنين ، اذ انها تقوم بنقل الرسائل لاسلكيا باللغتين العربية والانكليزية . وقد احرزت الكويت والولايات المتحدة وسويسرا تقدما باهرا في التغلب على المشاكل اللغوية والفنية التي حيرت المهندسين لعدة سنين .

ففي الماضي ، كانت العربية تترجم الى لغة اخرى ، او تطبع كلماتها بحرف لاتينية حسبما تلحظ ، لكن يتسنى ارسالها لاسلكيا . اما الان فلم يعد الامر كذلك ، اذ ان رجل الاعمال العربي يستطيع ارسال رسائله بالتليكس في نفس عربى جيد واضح ، بنفس الجهاز الذي يستعمله لنقل رسائل بالانكليزية او الفرنسية او غيرها من اللغات .

وكان لابد من التغلب على عدة مشاكل . فاللغة العربية مثلا تكتب من الجهة اليمنى الى الجهة البسرى في حين تكتب اللغات التي تستعمل الاحرف اللاتينية في اتجاه معاكس . ثم ان الاحرف العربية تتخد اشكالا مختلفة حسب مكانها في الكلمة ، وكانت هذه اصعب مشكلة واجهت المهندسين .

وفي النموذج السويسري لجهاز التليكس ، يختار المرسل الشكل المناسب من الحرف ، كما يفعل الصارب على الآلة الكاتبة . غير ان المهندسين الامريكيين تغلبوا على هذه المشكلة باستخدامهم دماغا

ستحل قبل اعتماد مؤتمر التعریب السادس في اواخر
1986 .

وكالة تباه تونس افريقيا

اذاعت وكالة تونس افريقيا للانباء خلاصة من الندوة المحفية التي عقدها الدكتور على القاسمي، خبير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمكتب تنسيق التعریب . ونبأا على نص البرقية :

عقد الدكتور على القاسمي خبير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مكتب تنسيق التعریب في الوطن العربي صباح اليوم ينزل الماجستيك بالعاصمة ندوة محفية خصصها للحديث عن نشاط المكتب وبرامجه .

وأوضح الدكتور على القاسمي ان اللغة تعتبر احدى متومات الامة العربية التي واجهت في القرن العشرين مشكلة خطيرة تتثل في ازدواجية المصطلحات وخاصة العلمية منها واحتلتها من بلد عربي الى آخر ويعد ذلك أساسا الى ان العربية تستنقى مصطلحاتها العلمية من عدة لغات أجنبية وخاصة من الانجليزية والفرنسية اللتين تستعملان كلغة ثانية في اقطار العربية كما يرجع ذلك الى تعدد الجهات التي تتولى عملية وضع المصطلح العلمي والتكنولوجيا كالجامع العربي والهيئات اللسانية والى اغفال واسع المصطلحات للتراث العربي اثناء وضع المصطلحات العلمية .

وحرما على توحيد المصطلحات المستعملة بمعنٍ مركب بتنسيق التعریب في الوطن العربي الذي يوجد متنه بالرباط وهو ينسق بصفته جهاز تابعاً للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الجمود التي تبذل في الوطن العربي للعناية بقضايا اللغة ومواكبتها للمصر واستجابتها لمطالبه وذلك عن طريق تنسيق الجهد التي تبذل للتتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم واتوامه ومواده وفي الاجهزه الثقافية ووسائل الاعلام المختلفة .

- تتبع حركة التعریب وتتطور اللغة العربية العلمية والحضارة في الوطن العربي وخارجه لجميع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها او التعریف بها .

الفرنسية في حين ان زيارته لهيئة الامم المتحدة بنيويورك التي كانت تلبية لدعوة من قسم الترجمة بالمنظمة الاممية كان القصد منها هو استفادة هنا القسم من خبرة مكتب تنسيق التعریب في ميدان ترجمة المصطلحات الواردة في اللغات الخمس المستعملة في الامم المتحدة وهي الاسيوية والانجليزية والفرنسية والصينية والروسية الى اللغة العربية وذلك عن طريق امداد الامم المتحدة بكل ما يصدر عن مكتب تنسيق التعریب من معاجم لتعليم الخاتات الخاصة باللغة العربية .

وذكر الدكتور بنعبد الله بعد ذلك بالتعاون القائم بين المكتب وبين الهيئات الدولية الأخرى مثل منظمة اليونسكو ومنظمة الزراعة الدولية . موضحا ان هذا التعاون يؤكد مدى اسهام اللغة العربية على الصعيد الدولي في بلورة الابحاث العلمية والتكنولوجية.

وعن ابحاث مكتب تنسيق التعریب ذكر الدكتور عبد العزيز بنعبد الله ان المكتب يولي اهتماما خاصا لما يسمى بالكمبيوتر وهو الرتابة التي تخزن فيها المصطلحات المشكولة والتي تستعملها البنك الدولي للمعارف والكلمات .

واوضح ان هناك بنوكا كثيرة في اوروبا اهمها البنك الالماني الغربي الذي اسسه شركة «سيمنس» في ميونيخ وكذلك البنك الدولي للمجموعة الاوروبية وأشار عالم اللغة المغربي الى ان هيئة الامم المتحدة تهم حاليا بتأسيس بنك من هذا القبيل وذلك بتعاون مع شركة «سيمنس» .

وأضاف الدكتور بنعبد الله ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية طلبت من مكتب تنسيق التعریب ان يساعدها في ميدان ترجمة المصطلحات الى اللغة العربية . موضحا في هذا الصدد انه اعتمد مؤخرا بنينا مؤتمر لتبادل وجهات النظر بين مختلف اقطار العالم حول البنك الدولي للمعارف والكلمات وخلق منهجية مشتركة للترجمة وتطويرها .

وذكر الدكتور بنعبد الله انه للمكتب اتصال دائم بالجامعات في الدول الامريكية والاوروبية ولا سيما مع الائمة العربية الذين يدرسون العلوم والتكنولوجيا باللغات الاجنبية حيث يتوصّل المكتب يوميا بمعشرات المعاجم التكنولوجية من كافة أنحاء العالم من أجل وضع مقابل لها باللغة العربية . وأكد ان المكتب اذا ما واصل نشاطه على هذه الوتيرة فان مشاكل التعریب

وقد تم نعرا انجاز المرحلة الاولى واعداد المرحلة الثانية كما اصدر المكتب منذ احداثه ما يزيد عن الثنائين معجما وكتابا ومجلة لها ملءة مباشرة بتعريف المصطلحات .

ويسمى المكتب الذي يديره الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله الى انشاء بنك الكلمات الذي يندرج من مشروع عام يتعلق باعتماد الحاسوب الالكتروني . ومن المنتظر ان تكون معظم المصطلحات التقنية والمهنية جاهزة مع قسط كبير من مصطلحات التعليم العالي ليعرض على مؤتمر التعريف المتبل الذي تسررت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عقده في نهاية سنة 1980 .

ويأتي قرار اعتماد الحاسوب الالكتروني نتيجة ارتفاع عدد المعاجم المتخصصة التي يصدرها وتنشرها المنشآت المتجمعة لديه وارتفاع عدد اللغات التي يستقى منها المكتب ما يستجد يوميا من مصطلحات كما انه يساعد على استخدام التسهيلات التي تقدمها الى السوكالات العالمية المتخصصة المائة التي تمتلك بنوكا للكلمات حيث تقوم بخزن المصطلحات العلمية والتقنية بعدد من اللغات في ذاكرة الحاسوب الالى وترغب في أضافة المقابلات العربية لهذه المصطلحات.

وما من شك في أن انجاز هذا العمل الطلاقى يمكن من دعم لغة الضاد كلة للتكنولوجيا والعلوم وكلفة توسيع العصر ومن تعزيز مكانة اللغة العربية في المحافل الدولية .

— تنسيق الجهد الذى تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة وتتوحد المصطلح العلمى والحضارى فى الوطن العربى بكل الوسائل الممكنة .

ويتولى المكتب لهذا الغرض تنظيم مؤتمرات التعريف وامداده مجلة لنشر نتائج انشطة المكتب ونشر المعاجم التى تقرها مؤتمرات التعريف كما انه يتتعاون مع الجامع اللغوية والهيئات والمنظمات التعليمية والعلمية والتثاقافية فى البلاد العربية لتحقيق توحيد المصطلحات .

ويعقد مؤتمر التعريف مرة على الاقل كل ثلاث سنوات فى احدى الدول العربية لدراسة ما يقدمه اليه المكتب من ابحاث ومقترنات تتعلق بالتعريف وتتطور اللغة العربية العلمية والحضارية وقد شبهت جامعة الدول العربية الى خطورة ازدواجية المصطلح العلمى على وحدة الثقافة العربية نمهدت سنة 1969 الى مكتب التعريف بالرباط القيام بهذه — تنسيق الجهد الذى تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلح الحديثة وتتوحد المصطلح العلمى والحضارى فى العالم العربى — وقد اعد المكتب خطة متكاملة لتنسيق المصطلحات العلمية العربية وتتوحدتها تتضمن ثلاث مراحل رئيسية وهى :

- 1) تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العام.
- 2) تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم المهني والتقني .
- 3) تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العالى